من عصى صغيرة اوكبيرة فهو كافر يخلد في النار وعند المعتزلة ان كانت
كبيرة يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر وان كانت صغيرة واجتنب الكباير
لايجوز التعذيب عليها وان ارتكب الكباير لايجوز العفو عندنا وقالت المرجية
لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة والصحيح قولنا قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى فسمى قاتل النفس عمدا مومنا
وقال تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فسمى الباغي مومنا والخلود
المنصوص للقاتل عمدا وغيره محمول على المستحل ولا يجوز الخلف في الوعد
وكذى في الوعيد في الصحيح ولما جاز عندنا غفران الكبيرة بدون
الشفاعة فلان يجوز بشفاعة الانبياء والاخيار اولى وعندهم لما امتنع العفو
فلا فايدة في الشفاعة ومذهبهم مردود بالنصوص والاخبار والعفو
عن الكفر لا يجوز عقلا خلافا للاشعري وتخليد المومنين في النار والكافرين
في الجنة يجوز عقلا عندهم الا ان السمع ورد بخلافه وعندنا لا يجوز ولا
يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والسفه والكذب لان المحال لا يدخل
تحت القدرة وعند المعتزلة لا يقدر ولا يفعل ويجوز ذهاب السيئات بتركه
الحسنات ولا يجوز ان تبطل الحسنات بشوم المعاصي الا بالكفر وكل
ما ورد به السمع ولا يأباه العقل يجب قبوله كسوال منكر ونكير وهو
لكل ميت صغيرا او كبيرا فيسال اذا غاب عن الادميين واذا مات في الماء او اكله

السبع

٤١

او اكله السبع فهو مسؤول والاصح ان الانبيا عليهم السلام لا يسالون ويسال اطفال
المومنين وابو حنيفة رحمة الله عليه توقف في اطفال المشركين في السوال ودخولهم
الجنة وعذاب القبر للكافر وبعض العصاة من المومنين والانعام لاهل الطاعة
باعادة الحيوة في الجسد وان توقفنا في اعادة الروح حق ثم قيل العذاب على
الروح وقيل على البدن وقيل عليهما ولكن لا نشتغل بكيفيته لقوله تعالى
اغرقوا فادخلوا نارا وحشر الاجساد واحياوها يوم القيامة حق وزعمت الفلاسفة
ان الحشر للارواح دون الاجساد لانه اذا اكل انسان واغتذى به انسان
اخر فتلك الاجزاء ان ردت الى بدن هذا فقد ضاع ذلك البدن وبالعكس
قلنا في الانسان اجزاء اصلية وفضلية والمعتبر اعادة الاصلية واصلية هذا
الانسان فاضلة لغيره وكما يحيى العقلاء يحيى المجانين والصبيان والجن والشياطين
والبهايم والطيور والحشرات وقراة الكتب حق ويعطى كتاب المومن بيمينه و
كتاب الكافر بشماله او من وراء ظهره وهي كتب كتبها الحفظة ايام حيوتهم
والميزان حق تظهر للكافر والمسلم وهو عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال
ونتوقف في كيفيته والصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم يمر عليه الخلق
منهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالجواد المسرع ومنهم كالماشي ومنهم كالنملة
وانطاق الجوارح حق والحوض حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم خلافا
للمعتزلة ولا فناء لهما ولا لاهلهما ابدا خلافا للجهمية للتشفيع على الاعداد

للكفار بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)